

شرح العقيدة الطحاوية | الدرس الثالث عشر | الشيخ محمد بن

رمضان الهاجري

محمد بن رمضان الهاجري

يهديه الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد الحمد

لله على ما من به من تكرار هذه المجالس المباركة - 00:00:00

المذاكرة في كتب العلم معنا في هذا المجلس الطحاوية وبلوغ المرام فاعل على بركة الله نعم بسم الله والصلاة والسلام على رسول

الله وعلى اله وصحبه ومن والاه رحم الله المصنف - 00:00:21

وشيخنا ووالدينا والحاضرين قال المصنف رحمه الله ابي جعفر الوراق الطحاوي في متن العقيدة الطحاوية ونقول ان الله اتخذ

ابراهيم خليلا وكلم الله موسى تكليما ايمانا وتصديقا وتسليما ونؤمن بالملائكة والنبیین والكتب - 00:00:42

قوله الايمان بان الله اتخذ ابراهيم خليلا هذا فيه اثبات الخلّة والنبي صلى الله عليه وسلم ايضا كذلك وقال لو كنت متخذاً خليلاً

لاتخذت ابا بكر قليلاً ولكن صاحبكم خليل الرحمن نعم - 00:01:12

اما بالنسبة للكلام فالله تبارك وتعالى قصة كريمة بذلك وهي خاصية الله بها هذا النبي الكريم ما يتعلق بالمرسلين في السنة ذكرى نعم

ونؤمن بالملائكة والنبیین والكتب المنزلة على المرسلين. ونشهد انهم كانوا على الحق المبين - 00:01:42

نسمي اهل اهل قبلتنا مسلمين مؤمنين ما داموا بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم معترفين وله بكل ما قال واخبر المصدقين ولا

نخوض في الله. هذا ما يتعلق بالايمان - 00:02:17

ذكر ونؤمن بالملائكة والنبیین والكتب المنزلة على المرسلين اشهد انهم كانوا على الحق المبين ونسمي اهل قبلتنا مسلمين مؤمنين ما

داموا بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم معترفين - 00:02:40

وله بكل ما قال واخبر مصدق هنا اتى بمصطلح اهل قبلتنا اهل القبلة هو كل من استقبل القبلة ومن استقبل قبلتنا اكل ذبيحتنا وهذا

يدخل فيه افراد الامة ويدخل فيه - 00:03:01

المتفرقين من الامة من الثلاثة وسبعين انهم كلهم يأخذون اسم اهل القبلة يخرج من هذا الاسم كل مشرك فاهل الشرك الباطن

الذين اشركوا بالله عز وجل وان ادعوا الاسلام وان - 00:03:31

ادعوا الاسلام كفار قريش ادعوا اتباع ابراهيم عليه السلام وانهم على ملة ابراهيم عليه السلام ولكنهم كفروا بالله عز وجل واشركوا

واتخذوا الاصنام وكل هؤلاء يكون الايمان موجود ولكن اختلفوا - 00:04:06

في بعض الامور فكل بخلافه الذي وقع فيه هو مؤاخذ عليه ولكن من كون الجميع يصلي للقبلة اخذوا هذا الاسم اسم اهل القبلة

ولذلك معروف المصطلح العام ولا نشهد لاحد من اهل القبلة بجنة ولا نار نخشى على المسيء - 00:04:32

عقاب ونرجو للمحسن ثوابا هذه سيذكرها الطحاوي في رسالته لكنه هنا اكد على الايمان الاركان ثم ذكر الملائكة ونؤمن بالملائكة

الملائكة مخلوقات خلقها الله عز وجل من النور البشر خلقهم الله من طين - 00:05:01

والجن خلقهم الله من نار نسموه الحميم الناس والجن مكلفون محاسبون والملائكة مأمورون ممثّلون لا يعصون الله طرفة عين

ويفعلون ما يؤمرون نؤمن بكل ما ذكر بالاجمال بما ورد فيه الاجمال - 00:05:44

وعلى التفصيل بما ورد فيه التفصيل الناس في الايمان بالاجمال يجتمعون ولكن في التفصيل يختلفون والمطلوب الايمان بما ورد

الاجمال الامام بالملائكة انها ملائكة خلقها الله عز وجل النور افضلهم جبريل عليه السلام - 00:06:29

هؤلاء الملائكة افضلهم جبريل عليه السلام ثم ان الله تبارك وتعالى اوكلهم بمهام موكل بالقطر منهم موكل بالارحام منهم موكل بقبض الارواح منهم موكل نفخ الصور منهم موكل الجنة وانهم موكر بالنار منهم موكل - 00:07:14

وهم خلق كثير يقول النبي صلى الله عليه وسلم حطت السماء القطيط هو ما يسمع من صوت الرجل عندما يركب فوقه راكب فيكون له ثقل فاذا تحرك الرجل يسمع له اطييط - 00:07:58

يعني صوت قال اطت السماء حق لها ان ما من موضع اربعة اصابع الا وملك راعع وملك ساجد. الله اكبر كثير جدا بل ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول - 00:08:25

في الكعبة ان نعد لها في السماء الرابعة البيت المعمور يزوره كل يوم يطوف به سبعون الف ملك لا يعودون اللي طاف ما يأتيه الدور مرة ثانية وهذا مدى يدل - 00:08:46

كثرة كثرة مخلوقات الملائكة كثير عددهم بعض هذه التفصيلات في الجزئيات على التفصيل لا يعلم بها بعض الناس. هل هذا يضر في اصل ايمانه بالملائكة ها اذا الايمان بالاجمال على الاجمال وبالتفصيل على التفصيل ولا شك المؤمن بالتفصيل اكثر قوة ايمان بهذا الجانب واضح - 00:09:13

هذا شيء من بعض ما اتى في ذكر الملائكة والنبیین الملائكة من الك ارسل ولذلك اللوكة الرسالة النبیین النبي من المكان النابع يعني المرتفع او النبي يعني الموحى اليه المرسل - 00:09:47

اي منبأ انبي بامر على كلا المعنيين رفعة وحي والانبياء كثير فاتى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال الانبياء مئة واربعة وعشرين الف نبي والرسول ثلاث مئة واربعة عشر رسول - 00:10:22

هذا حديث ثابت عنه صلى الله عليه وسلم اما الذين ذكروا في القرآن والسنة خمسة وعشرين هذا ذكر باسمائهم والسنة خمسة وعشرين والله تبارك وتعالى اخبر نبيه فقال له منهم من قصصنا عليك ومنهم - 00:10:53

في من اتى ذكرهم ففي من لم يأتي ذكرهم فنؤمن بالانبياء بالاجمال على الاجمال اي بما ورد فيهم وما وهبهم الله واصطفاهم الله وانهم خير الناس وخير خلق الله هم الانبياء والرسول - 00:11:12

وكل نبي وكل رسول نبي وليس كل نبي وخيرهم العزم الخمسة اولهم في الزمن نوح اما ابراهيم ما موسى ثم عيسى ثم محمد صلى الله عليه وسلم وخيرهم محمد صلى الله عليه وسلم هو خير خلق الله - 00:11:39

من ملائكة وانس وجن كل مخلوقات الله خيرها محمد صلى الله عليه وسلم الله في زمرة الانبياء والرسول اعظم ما دعوا اليه كما قال الله عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا - 00:12:18

ونعبد الله واجتنبوا الطاغوت. هذي مهمة الانبياء واعظم مهمة هي الدعوة الى التوحيد ولذلك كل الانبياء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم نحن ابناء علات واحد يعني ان كلنا - 00:12:45

من شرائع ولكن عقيدتنا واحدة دعوة التوحيد واحدة بكل الرسالات اما الشريعة ولكل جعلنا منكم شرعة ومن هاج هذا فيما يتعلق بالشرائع واهونها واوسطها والامة الوسط الحنيفية السمحة ما اتى به محمد - 00:13:06

صلى الله عليه وسلم وختم الله به الرسل فلا رسول ولا نبي بعده نبى باقراً وارسل المدثر يا ايها المدثر قم فانذر وهذا من اعظم معاني الرسالة هو الانذار والبيان - 00:13:42

الكتب التي اوحى الله بها للرسول الكتب المذكورة ابراهيم صحف هكذا موسى صحف ابراهيم ابو موسى والزبور داوود والتوراة موسى وكتبها الله بيده وعيسى الانجيل محمد صلى الله عليه وسلم القرآن - 00:14:14

نؤمن ان هذه الكتب كلها دعت الى التوحيد والشرائع التي فيها مختلفة ولكن القرآن ناسخ لما قبله فنؤمن بتلك انها قد اوحى بها الى الانبياء والرسول الذين ذكرهم الله ولا يوجد منها شيء ثابت الان وكل الموجود ان وجد فهو - 00:15:01

حرف معبوث فيه واما القرآن فتكفل الله بحفظه انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون فحفظه الله والحمد لله ان لم يوكل الله ذلك لنا

حفظه الله لنا وهياً الله - 00:15:26

رجال جعله في اجوافهم فحفظوه فهنيئاً لمن كان القرآن في جوفه هنيئاً لمن كان القرآن في جوفه فحفظوه وهياً الله علماء يعتنون به قيدهم الله لذلك فهم اهل الله وخاصته - 00:15:57

وان من توفيق الله للعبد ان يكون قريباً من القرآن ومن الحرمان والخسران ان يكون بعيد عن القرآن. وانظر لنفسك كيف انت مع القرآن كيف انت كم نصيبك منه كم قراءتك - 00:16:34

كم مراجعتك كم تحفظ كيف تحكيملك لما فيه؟ كيف العمل بما فيه؟ الاستشفاء بما فيه. التحاكم اليه. كل ذلك ما يناقضه هو الهجر الهجران للقرآن انواع فكن قريباً من الله - 00:16:59

واعتن القرآن فخير ما يعتنى به وخير العلوم القرآن هذه الكتب المنزلة على المرسلين قال ونشهد انهم كانوا على الحق المبين اي والله هم كلهم على الحق ونؤمن بهم ولو ان شخص - 00:17:26

لم يؤمن بجبريل او لم يؤمن بداوود او لم يؤمن بالانجيل فهو كافر برب العالمين وان امن بكل الملائكة وامن بكل الكتب وامن بكل الرسل لكنه لم يؤمن بشيء من بعضها مما هو معروف منها - 00:17:56

هذا ما امن بالله لماذا كل هذه الاشياء الواجبة ان نؤمن بها امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله. وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. فمن فرقاً - 00:18:23

اين الرسل وقع في الوعيد وما امن ولكن اختص الله بعضهم وكان للاسلام القدح المعلى فختم الله به الديانات وكان لمحمد صلى الله عليه وسلم ختم الله به الرسل وكان للقرآن ان ختم الله به - 00:18:51

ونسخ به كل ما قبله من الكتب فكانت هذه الامة وسطا التي ادخر الله لها العمل القليل والاجر العظيم كما هو في الحديث المشهور بالعامل والاجرة والاوقات فكان من يعمل ما بعد قبل الغروب فكان له في كل بها قيراطين - 00:19:16

الا ونسمي اهل قبلتنا مسلمين مؤمنين وهذا سوف يأتي تفصيله في معنى الاسلام ومعنى الايمان والنسبة والانتماء والتسميات الموجودة كل هذا ان شاء الله سوف نتناوله المجلس القادم وبالله التوفيق وصلى الله وسلم على محمد - 00:19:43

وننتقل لكتاب بلوغ المرام على بركة الله. نعم - 00:20:04